Iraq Academic Scientific Journals

University of Baghdad College of Mass Communication

Vol (13) | Issue (53) Year (2021) | Pages (31-56)

ISSN: 2617-9318 (Online)
ISSN: 1995-8005 (Print)

Article history:
Received: 3/3/2021
Accepted: 1/8/2021

Dr. Wedad Najm

E- mail:Widad@esraa.edu.iq

Semiotic criteria for analyzing religious symbols in press reports Qantara news site as a model

The report includes a group of symbols that are employed within a framework that gives a language of greater impact. This research discusses the problem of the semiotic employment of religious symbols in press reports published in the electronic press across two levels: Reading to perceive the visual message in its abstract form, and the second for re-understanding and interpretation, as this level gives semantics to reveal the implicit level of media messages through a set of semiotic criteria on which it was based to cut texts to reach the process of understanding and interpretation.
The report includes a group of symbols that are employed within a framework that gives a language of greater impact. This research discusses the problem of the semiotic employment of religious symbols in press reports published in the electronic press across two levels: Reading to perceive the visual message in its abstract form, and the second for re-understanding and interpretation, as this level gives semantics to reveal the implicit level of media messages through a set of semiotic criteria on which it was based to cut texts to reach the process of understanding and interpretation.
The survey method followed the method of surveying with the intentional sample, and this research belongs to the type of descriptive research by the qualitative method. the vertical to delve deeper into reaching the major connotations, and a set of results were reached, namely: the deep and superficial structures dominated the religious and political spirit, and the structures came in introductory and not confrontational formulas It tends to instill a spirit of reassurance more than confrontation, but it was not devoid of the style of intimidation, intimidation and threat, as well as expressions of coexistence, dialogue, peace and finding common ground between religions. To violence, as it followed the mechanism of invoking the special effects of the case from the external environment through a persuasive message that leads to modifying and activating the awareness of the recipient to obtain absolute conviction.

Keywords:
- **semiotics**
- **discourse analysis criteria**
- **journalistic discourse**

Available Online: http://abaa.uobaghdad.edu.iq/

Dr. Wedad Najm, Department of Media, Al-Isra University College

د وداد نجم عبود الدوغجي

المعايير السيميائية لتحليل الرموز الدينية في التقارير الصحفية موقع قنطرة الإخباري أنموذجا

إن الرموز التي يتم اعتمادها في التقارير الصحفية لم توضع عبثا وإنما يتم توظيفها لغرض ما يتبناه المرسل؛ فالتقرير يضم مجموعة من الرموز توظف داخل إطار يعطي لغة ذات تأثير أكبر، إذ يناقش هذا البحث مشكلة التوظيف السيميائي للرموز الدينية في التقارير الصحفية المنشورة في الصحافة الإلكترونية موقع قنطرة الإخباري إنموذجا وعبر مستويين هما: القراءة (المقاربة الوصفية) لإدراك الرسالة البصرية في صيغتها المجردة، والأخر (المقاربة السيميائية للأيقونات الرمزية) لإعادة الفهم والتأويل؛ إذ يعطي هذا المستوى دلالية لكشف المستوى التضميني للرسائل الإعلامية عبر مجموعة من المعايير السيميائية التي استند إليها لتقطيع النصوص للوصول إلى عملية الفهم والتفسير، وقد قسم النص في عملية التقطيع على مجموعة من المقاطع والوحدات والفقرات على وفق مجموعة من المعايير الدلالية والشكلية والتداولية .

واتبع المنهج السيميائي طريقة المسح بالعينة القصدية، وينتمي هذا البحث إلى نوع البحوث الوصفية بالطريقة الكيفية، واستعملت المعايير السيميائية أداةً استرشادية لإعادة تفكيك وقراءة الرموز الموظفة (الدال) ووضعها في شكل نسق ما محدد لإيصال الفكرة بعدها (المدلول) ومن ثم إعادة القراءة وإتباع عملية (التأويل) ومحاولة ربط الدال مع المدلول بالمحيط الخارجي باستعمال أسلوبي التفكيك الأفقي لفك بنية النص وتقطيعه و العمودي للتعمق في الوصول إلى الدلالات الكبرى، وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج هي: غلبة الروح الدينية والسياسية على البنى العميقة والسطحية، و جاءت تلك البنى في صيغ تمهيدية لا صدامية، تنزع إلى بث روح الاطمئنان أكثر من المواجهة وإن كانت لا تخلو من أسلوب التخويف والتهويل والتهديد إلى جانب عبارات التعايش والحوار والسلام وإيجاد المشتركات بين الديانات، وغلب على بنية النصوص طابع التكرار والميل إلى الإسهاب في ذكر التفصيلات، وهو أمر يشير إلى عنصر التأكيد بالإيحاء في أسلوب غير ملحوظ لا يسبب الملل للقارئ ، ولم نلحظه الا عند تقطيع النصوص وتجزئتها، واستخدم الرمز للإصلاح والتعاون وبيان النقمة على عمليات التعنيف إذ اتبعت آلية استحضار المؤثرات الخاصة بالقضية من المحيط الخارجي عبر رسالة إقناعية تقود الى تعديل الإدراك وتنشيطه لدى المتلقي ليحصل على قناعة مطلقة .

الكلمات المفتاحية :

- **السيمياء**
- **معايير تحليل الخطاب**
- **الخطاب الصحفي**

Available Online: http://abaa.uobaghdad.edu.iq/

د. وداد نجم عبود الدوغجي، قسم الإعلام، كلية الاسراء

المعايير السيميائية لتحليل الرموز الدينية في التقارير الصحفية
موقع قنطرة الإخباري أنموذجا

المقدمة Introduction

يعد التحليل السيميائي من اهم الأساليب النقدية المعاصرة التي وظفت لمقاربة الخطابات النصية في المجال الصحفي، ورصد أنشطة القائم بالاتصال في مجال الإعلام عبر عمليات التفكيك والتحليل والتركيب والتأويل من أجل البحث عن آليات إنتاج المعنى والخوض في أعماقه من أجل الوصول إلى عمليات الفهم والتفسير للبنى الصورية أو النصية على مستوييّ البنية السطحية والعميقة، إذ إن لكل منهما دلالة سواء اتفقتا في عمليات التقديم للمعنى أم اختلفتا فكثيرا ما نجد أن البنية السطحية تشير إلى ما لا تشير إليه البنية الداخلية من أهداف، وهو الأمر الذي يدفع الباحث الى استعمال التحليل السيميائي الذي يمتاز بأدواته التي تساعد في اكتشاف البنية الدلالية التي يتضمنها الخطاب ورمزيته عبر البحث في مجال الأنظمة التواصلية والسردية والتركيبية والفاعلية والمولدات الحقيقية للتعدد الخطابي في الخطاب الصحفي .

الإطار المنهجي Methodological Frame

أولاً : المشكلة The Problem

يحمل الخطاب الصحفي غايات وأهدافا متعددة مّما يجعله وسيلةَ اتصالٍ أكثر فاعليةً ومنفعةً بوصفه أداة تساعد في إيصال الأفكار وبث السياسات والقيم باعتماد عنصر اللغة التي تمثل بوابة الكلمة في سياق الخطاب، ودراسة السياقين اللغوي والعاطفي وكذلك سياق الموقف، يحاول هذا البحث أن يناقش كيف يبنى المعنى المرمز في النص وكيف يتم تفسيره وتأويله وتحديد أهدافه السطحية والعميقة سيميائيا ودلاليا ، وعليه يمكن تحديد المشكلة بالسؤال الآتي : «ما معايير التحليل السيميائي في التقارير الصحفية قيد البحث إزاء موضوعة الرموز الدينية ؟

ثانياً: الأهداف The Aims:

يرمي البحث إلى معرفة معايير التحليل السيميائي في الخطاب الصحفي إزاء الرموز الدينية ، وتحديد طرق بناء المعنى في الخطاب المستهدف في الدراسة على وفق المعايير السيميائية لتقطيع الخطاب لدراسة المعنى من مستوى السطح السردي إلى مستوى العمق المنطقي .

ثالثاً: الأهمية The Importance :

تنطلق أهمية النسق البحثي من أهمية النسق الذي يناقشه ويبحث فيه وهو نسق الرموز بوصفها أمثلة نموذجية تعبر عن القيم الدينية للمجتمع والمبادئ التي يؤمن بها، وتسهم في تعزيز التضامن بين معتنقي الدين بوصفها عنصراً من عناصر التمايز بين الأديان، لا تقتصر على المعتقدات إنما تتجاوز ذلك لتصل إلى منظومة العبادات إذ

يبرز لكلّ ديانة رمز مبسّط تتكثف فيه دلالات المعتقدات والطقوس الدينية وتبرز دور الرمز بديلًا عن اللغة والكلمات واختصارًا للشرح المباشر، أما الأهمية المنهجية فتنطلق من أهمية استعمال أسلوب التقطيع السيميائي على وفق المعايير المحددة تلك التي تسهم في تسهيل عملية تطويق الخطاب وتفكيكه إلى مقاطع جزئية للاحاطة بالدلالات الكلية وتسهم في دراسته ضمن منهجية استقرائية على وفق معايير محددة وملائمة، وتكشف دلالة الخطاب وارتباط المكونات الخطابية بالمصدر .

رابعاً : المنهج Methodology:

اتبع المنهج السيميائي في ثلاثة مستويات أولها المستوى الظاهر الذي يتجلى في دراسة النص بصيغة ملموسة أي دراسة عتبات النص والإحاطة بسجلاته الأسلوبية كالتقطيع الطيبوغرافي والأساليب السردية، والمستوى الثاني السطحي الذي يهتم بدراسة البرامج السردية والمسارات التصويرية ، والمستوى الثالث العميق الذي يهتم بدراسة التشاكل، والقيم الدلالية .

خامساً : مجتمع البحث :Research Community

حدد مجتمع البحث بمجموعة التقارير الصحفية المنشورة في موقع قنطرة الإخباري وهو أحد المواقع الصحفية الالكترونية الذي يهتم بنشر التقارير الاخبارية المكتوبة، اذ جاء في ترويسته بأنه موقع للحوار مع العالم الإسلامي تأسس عام ٢٠٠٣م ينشر باللغات العربية والألمانية والإنجليزية، ويعزى سبب اختياره بعده يلبي أهداف البحث وتناوله قضايا الرموز الدينية في تقاريره الصحفية تلك التي تم حصرها بصورة شاملة خلال بوابة البحث في الموقع، إذ بلغت (٣٣) تقريرا تعنى في رموز الديانات وهو ما يمثل إطار مجتمع البحث لغاية ٢٠٢١/٧/١٥، كذلك لسعة موضوعاته بشأن الرموز وتنوع الكتاب م ن شتى بقاع العالم ولأنه يهتم بقضايا الإسلام والديانات الاخرى في اوربا والدول العربية والعالم اجمع .

سادساً : عينة البحث : The research sample

بعد ان تم حصر إطار مجتمع البحث والمتضمن جميع التقارير المنشورة في الموقع لغاية إجراء البحث، ونظرا لأن البحث من نوع البحوث النوعية فإن العينة المختارة والخاضعة للبحث يجب أن تكون ذات النوع اللااحتمالي محدودة المفردات تخضع لصفة الاختيار الحر المعياري ويعزى سبب اختار هذا النوع دون غيره إلى أنه الأسلوب الأنسب لدراسة البحوث الكيفية (زينة، ٢٠٠٧، صفحة ٤٨)، ونظرا لأن البحوث ذات التحليل الكيفي تتعامل مع الجزء وليس مع الكل، ولأنها تسعى لفهم العمليات على المستوى الفردي وليس الكلي ولأنها توفر أقصى فهم بصورة متعمقة ودقيقة تبحث في طيات الجمل والفقرات (هيوك، ٢٠٠١١، صفحة ١٣٣) اعتمادا على أن الفكرة من عينات البحث الكيفي ليست قائمة في كبر حجمها ، وانما في الثراء المعلوماتي فيها وفي تلبيتها الغاية من إنجاز البحث (المزاهرة، ٢٠١٤، صفحة ٦٣) ، وتم تحديد مجموعة من المعايير لاختيار العينة هي: أن يكون التقرير متكاملًا من جهة البناء الفني لكتابة التقارير الصحفية ومحررا بطريقة احترافية وتم تداوله في غير موقع إخباري وحائزاً على تفاعل مجتمعي لأهميته ، وان يتناول موضوع الرموز الدينية مجال البحث

بصورة واسعة ومفصلة. وتبعا لذلك تم اختيار عينة قصدية وعلى النحو الآتي:

جدول (1) يوضح عينة البحث الخاضعة للبحث والتحليل

ت	عنوان التقرير	تاريخ نشره	الملاحظات
١.	حلية الاديان الثلاثة ... رمز لتفاهم عالمي اوسع	٢٠١١/١٠/١٥	يمثل بداية إطار مجتمع البحث
٢.	صلاة اسلامية مسيحية يهودية تحت قبة مسجد في المانيا	٨/ ٢٠١٥/٥	يمثل وسط إطار مجتمع البحث
٣.	رموز نازية تصد مصلين عن مساجد ألمانيا	١٣/ ٢٠٢١/٧	يمثل نهاية إطار مجتمع البحث

سابعا : الصدق والثبات : Honesty & Persestence

تتطلب إجراءات البناء المنهجي للبحث التحليلي السيميائي إجراءات للتحقق من صدق البحث وثباته شأنه شأن البحث الكمي، إلا إنه يختلف عنهما في أن البحث السيميائي يتخذ مجال النقد مجالا رحبا و يركز على كيفية التعامل مع النتائج أو على كيفية التعامل مع المعرفة التي يحصل عليها الباحث من المصادر النظرية والواقع ، لا على طرق الحصول على المعرفة العلمية الكمية كما هو متعارف في البحوث الأخرى، أي أن البحث النقدي يتعامل مع المعرفة النظرية من غير عدّها إحدى مسلمات البحث كما هي الحال في البحوث الأخرى، ذلك أنه منهج قائم على رؤية التحليل النظري والنقدي (نايف، ٢٠٠٨، صفحة ١٣٤) ، وثمة معايير مختلفة يمكن إتباعها كي يتم استعمال أسلوب النقد البناء والموضوعي، وتتمثل تلك المعايير في مستويات مختلفة البناء من أهمها : التثبت من النقد على وفق مستويات ثلاثة هي مستويات الاحتمال، والترجيح، واليقين (فيشر، ٢٠١١ ، الصفحات ١٦٢-١٦٤)، واتبع أسلوب «الباحث المجاور» ذلك الذي يقصد به عرض الأساليب والحجج والأدلة النقدية للحكم عليها وتقويمها من أجل الحصول على تفسير أدق وأوضح وأقرب محققة بذلك عنصر الموضوعية في البحث النقدي (سارانتاكوس، ٢٠١٧، صفحة ١٣٤) ، وقد تم اعتماد طريقة الباحث المجاور[١] وهي طريقة علمية متبعة في البحوث الكيفية و يطلق عليها «الاستراتيجية التواصلية» تتضمن استعمال مراقب او مراقبين عدة لملاحظة التأويلات والتفسيرات والحكم فيها، وهو الأمر الذي يجعل الدراسة أكثر جدارة وثقة (الخياط، ٢٠٠٩، الصفحات ٢٠٢-٢٠٣) ، أما الثبات فيتبع ما يجرى في الدراسات النوعية ليسهم في زيادة منظورات الدراسة وتجنب الوقوع في الأخطاء ، وغالبا ما يقترن الثبات في الدراسة النوعية بمفاهيم تقترب من مفهوم «الصدق» الذي تم اتباعه وبمبدأ القابلية للتدقيق ويشير إلى مدى تلبية طريقة الدراسة ومنهجها للهدف الرئيس والقابلية للانفتاح والمرونة في الرأي، والثقة وجدارة الباحث وصدقيته ودقة تمثيل

العينة للمجتمع الكلي (سارانتاكوس، ٢٠١٧، صفحة ٢٠٠).

ثامنا : مصطلحات مهمة Important Terms :

المعايير السيميائية : تعرف اصطلاحا بأنها مجموعة المقاربات التي تتعلق بالمعرفة وتعنى بالبحث في المعنى التطبيقي لمجال الدراسات الثقافية الأدب وعلوم الإعلام والاتصال، وتعرّف إجرائيا أنها المقاييس التي تعنى ببناء المعنى والدلالة على مستوييّ السطح والعمق وتضم المعيار البصري والتركيبي والعاملي والفضائي والفاعلي والمناصي والتشاكلي والتيماتيكي .

سيميائية الخطاب الصحفي: مجال للتواصل الوسائطي السيميائي بمضمونه المتكون من البنية الإعلامية النصية والسمعية والصورية التي تستجيب في تعددها النمطي لمجموعة الإجراءات والأدوات التحليلية السيميائية وإمكانية تطويعها وتفكيك أشكالها اللفظية وغير اللفظية (العاقد، 2002، صفحة 97). وربط الخطاب بعلاقات القوى والقيم الثقافية انطلاقا من أن اللغة والدين والأسطورة والثقافة هي أشكال رمزية تستهدفها البحوث السيميائية (شومان، ٢٠٠٧، الصفحات ٦٢-٦٣)

الرمز الديني: اشارات مستوحاة من الكتب السماوية الثلاثة القرآن الكريم والإنجيل والتوراة (احمد، ١٩٧٨، صفحة ٢٨٨)، وتعرف إجرائيا بأنها علامات ذات دلالة تشير إلى دين ما تحمل أفكاره ومعتقداته وعباداته وعقائد مجموعة من الناس يقدسونه وقد يكون الرمز شيئا مصمما أو يكون شخصاً .

تاسعا : دراسات سابقة

١ . Anne Løvland 2019 : دراسة تأويلية استهدفت دراسة الرموز الدينية وعلاقة ردود أفعال الجمهور ازاء ما ينشر، وانتهجت الدراسة المنهج السيميائي للوصول الى اهداف البحث وخلصت الى ان الرموز المحببة لدى عامة الناس تتراوح من الخطب الدينية الرسمية وصولا إلى الأغاني الخفيفة واتضح ان الجمهور يحبذ الاخبار التي تحمل دلالات رمزية دينية وتحمل على البهجة والتألف بخاصة لدى شريحة الشباب واتضح عبر تأويل سلوك الجمهور انهم أكثر إيجابية وتقبلا ومرونة تجاه رموز الإسلام في الواقع مما لو كان الخبر نفسه في وسائل الاعلام (Løvland, ٢٠١٩).

٢. Sánchez 2019 : ناقشت هذه الدراسة مشكلة السرد القصصي للاخبار في المواقع الاجتماعية بناءً على المنهج السيميائي، اذ هدفت الى شرح أسس سرد القصص الإخبارية باستخدام منهجية افتراضية استنتاجية وتحديد الفئات السيميائية لاستقبال تكوين الأفكار استنادًا إلى السرد ثم وصف عملية سرد الاخبار بدءًا من مرحلة ما قبل التركيب مرورا بتجميع الخبر إلى المرحلة النهائية من مشاركة الاخبار وخلصت الدراسة الى شرح طبيعة سرد القصص الإخبارية بناءً على ثلاثة عناصر هي الترابط النحوي بين اللغات ، لتأليف المفتوح والجماعي والاستقبال التشاركي من الجمهور.(Sánchez García & Salaverría, 2019) .

التعليق على الدراسات السابقة : حددت الدراسات السابقة بعدهما الاحدث والاقرب

لمتغيرات الدراسة الحالية، اذ عنيت دراسة «آن لوفاند» بتأويل الرموز الدينية سيميائيا وتمت الافادة منها في الاطلاع على منهجية تحليل الرموز الدينية، اما دراسة «سانجز» فقد افيد فيها في مجال الاطلاع على الطرق المنهجية لتحليل الاخبار الصحفية سيميائيا، وتختلف دراستنا عما ورد في اعلاه بانها تعنى بتأويل وتفسير الرمز الديني في التقارير الخبرية المنشورة في المواقع الصحفية الالكترونية باتباع التحليل السيميائي اعتمادا على مجموعة محددة من المعايير السيميائية .

الإطار النظري: منظومة التحليل السيميائي للخطاب الصحفي

تفرق السيمائية بين ثلاث من الإشارات هي: (مبارك، ٢٠١٣، الصفحات ١٠-١١) اولهما إشارة الدليل وتسمى الصورة :وهي إشارة يجري الاتفاق عليها بصورة طبيعية أي انها إشارات ذات مضمون يتطابق مع الشكل الخارجي والاخرى الإشارة المشروطة وتسمى علامات التفاهم الداخلي للخطاب يكون فهمها حكرا على الإنسان الملم بحيثيات الخطاب وبيئته .

وينطلق التحليل السيميائي من آخر مرحلة ينتهي منها التحليل اللساني ليدخل مرحلة تفسير المعطيات، وتأويل العلاقات الترابطية بين الدلالات متجاوزا البنية اللغوية إلى الأنظمة الخاصة بما فيها الملابسات والتأويلات فضلا عن تحليل المرجعيات الدينية والثقافية التي ينتمي اليها الخطاب، لذا يمكن القول إن الفرق بين السيميولوجيا والسيميوطيقيا في أن الاولى نظرية عامة ذات طبيعة فلسفية شاملة بصورة نظرية، أما الاخرى منهجية تحليلية لمقاربة النصوص تفكيكا وتركيبا وتحليلا وتأويلا وتحديد البنيات العميقة التي تقف خلف البنية السطحية المتمظهرة، فهي لاتهتم بما يقال ظاهريا ولا من يقول بل تهتم بالطريقة التي يقال بها النص أي أنها لاتهتم بالمضمون والكاتب وسيرته بل تهتم بالشكل والكيفية التي قدم فيها الخطاب .

الاتجاهات النقدية والثنائيات المنهجية للتحليل السيميائي

حددت الكتابات النقدية ثلاثة من الاتجاهات وهي (زهرة، ٢٠٠٨، الصفحات ٣٧-٣٨) :

اولا : اتجاه رولان بارت وغريماس: يرى هذا الاتجاه أن السيميائية هي دراسة الانظمة الدالة عبر الظواهر الاجتماعية والثقافية المصاحبة للنص من منظور أنها جزء من اللسانيات .

ثانيا: اتجاه جورج مونان : ويرى أن السيميائية هي دراسة أنظمة الاتصال اللغوية وغير اللغوية ويسعى أتباع هذا الاتجاه لتحديد الانظمة الاتصالية على وفق عدد من الرموز .

ثالثا : اتجاه امبيرتو ايكو: اتجاه يرى ان السيميائية هي دراسة بين الرمز اللغوي وغير

اللغوي بعدهما يتكاملان مع اللسانيات .

يعد العالم «رولان بارت» من المناصرين لعلم الدلالة والمؤيدين له ، بعدما حدد الثنائيات المنهجية وهي الدال والمدلول وهي علاقة تشابه وتماثل كالخرائط والصور وتدخل «الاشارة او العلامة» لتكون العلاقة بين الدال والمدلول وهي على انواع منها تكون علاقة سببية، او علاقة علية، او منطقية، ويذهب «دوسوسير» (ukessays, ٢٠١٧, p. ٥) بعيدا عن ذلك فيصف تلك العلاقة بانها اعتباطية او اتفاقية او اصطلاحية، وثنائية الدياكرونية والسانكرونية وهي نوع من التحليل البنيوي القائم على شبكة العلاقات ويشير الى معنى التطورية والتزامنية تدرس النص في إطاره الداخلي تستند الى عمليات التحليل والتركيب والتفكيك للبحث عن المعنى داخل النص وتفسير المعطيات السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتاريخية للخطاب (كاظم، ٢٠٠٨، صفحة ١٢١)، وثنائية المحور الافقي والتركيبي وتمثل الحضور والتجلي وثنائيتي اللغة والكلام والايحاء والتضمين (حمداوي، ٢٠١٢، صفحة ٤١)

واستنادا إلى ما تقدم يمكن القول ان تلك الثنائيات هي تولدت من الفكر الفلسفي وتنتمي إلى الموروث الديني والاجتماعي وهي فواعل مؤثرة في الخطاب لاسيما الثنائيات الضدية فاستعمالها يكون سبباً لأثارة الصراعات حينا وايجاد الســـلام الداخلي.

المعايير السيميائية لتحليل الخطاب

وجب لتحليل الخطاب على وفق المعايير السيميائية تعيين وحدات تفكيك الخطاب وهي الدال والمدلول والقصد، مع التركيز على الوظيفة التواصلية للخطاب ولا تختص هذه الوظيفة التواصلية بالرسالة المنطوقة فحسب بل تُعنى بالأنظمة غير المنطوقة وجميع الأشكال غير اللفظية التي انتجت من أجل التواصل؛ إذ تقوم معايير التحليل السيميائي التواصلي على أنماط ثلاثة :هي التواصل مع الذات، مع الفرد، مع الجماعات، اعتمادا على مستويات توليد الدلالة وتقسم على (حمداوي، 2011، الصفحات 195- 213) :

أولا: المستوى السطحي : وهو يعنى بدراسة النص في مادته الملموسة والإحاطة بعمليات التقطيع والسرد والوصف، ويتكون من مستويين هما السرد والخطاب، ويتضمن بناء المعنى الدلالي على المستويين المعجمي والسياقي والتمظهر الخطابي والأدوار المعجمية والبنية الدلالية

ثانيا: المستوى العميق: وهو يهتم بدراسة التشاكل الدلالي والسيميائي والقيم الدلالية ويشمل التحليل بالمقومات والسمات السيميولوجية، والتصنيفية والمقولاتية .

وما يهمنا هو المستوى الثاني العميق المتعلق بمفهوم معيار التشاكل ذلك الذي يقصد به التوازي والتناظر أو التماثل أو التشابه في الخصائص، ويمكن تصنيف التشاكل السيميائي إلى تشاكل مستوى التداول الوظيفة، والسرد، والإيحائي، و يؤدي تحديد التشاكلات في الخطاب إلى إبراز آليات صياغة الخطاب الصحفي وتوالده، فالخطاب حين

يحدد إطارا متشاكلا، يعمل على تنمية مقاطعه اعتمادا على الإطار بمراكمة الوحدات المعجمية (نوسي، 2002، صفحة 108).

لذا واعتمادا على ما سبق يمكن القول إن التشاكل السيميائي يعتمد التحليل الدلالي و الموضوعي والمعنوي، بالتركيز على البراهين المنطقية والمقومات السياقية لدراسة وحدة النص وتحديد اتساقه وانسجامه وإزالة غموضه وإبهامه، وعليه، فالتشاكل مفهوم سيميائي دقيق ذو مسار إجرائي ، يستعمله الباحث في تحليل الخطاب دلالة وصياغة ومقصدية، برصد المقومات المعجمية والمقومات السياقية لتوفير تفسير عن مقروئية منسجمة للخطاب .

وتصنف المعايير المتبعة لتحليل الخطاب سيميائيا على النحو الآتي: المعيار البصري، التركيبي، العاملي الفاعلي، والفضائي، والدلالي التيماتيكي والتشاكل، والمناصي، وثمة معايير أخرى هي المعيار الإيقاعي، والسردي الأسلوبي، والتداولي (حمداوي، 2011، الصفحات 222-215). ويتبين لنا من ذلك أن القيام بعملية التحليل على وفق تلك الأنماط يتطلب حضور المفاهيم النظرية والعناصر التطبيقية بعدها مكونات جوهرية في عملية التبادل والتفاعل والتأثير عند الحديث وإجراء المقارنات المنهجية التحليلية في استقراء العلاقات التفاعلية في أثناء فهم الروابط الذهنية والوجدانية والحركية وتفسير أنسقتها المتبادلة.

الإطار التطبيقي – تحديد التمثيل الخطابي ورموز الدلالة للمعايير السيميائية

اولا: المعيار البصري: معيار أولي ابتدائي للتقطيع يرتبط بعلامات الترقيم والمؤشرات البصرية التي يمكن اعتمادها في الأساس للتقطيع والتدليل والتحديد الموضوعاتي فضلا عن وجود الفراغ البصري واللون العناوين الفرعية والداخلية وتنوع خطوط الكتابة وميلانها

التمثيل الخطابي	رمز الدلالة
التقرير١ مُثلَ باستعمال أدوات وحروف الاستفهام وعلامات الترقيم في المقاطع الخطابية وهي: أي رسالة تحمل ...؟ أي اتجاه عقائدي...؟ إلى ماذا تنتمي؟ هل تؤمن ...؟ التقرير٢ مُثل باستعمال أقواس المرفوعة مثل: «بيغيدا «داعش»، «أسلمة أوربا»، «الإسلام جزء من ألمانيا». التقرير٣ مثل باستعمال الأقواس المرفوعة مثل: ليس لديكم شيء هنا»، بلا قوانين تديره»، «لغة قاسية»، «تصل بشكل منتظم» .	يلاحظ في تقرير١ استعمال الجمل الخطابية الاستفهامية، الأمر الذي يشير إلى إثارة القارئ للإجابة عن السؤال بصورة بديهية؛ إذ تدفعه تلك الأسئلة باتجاه ما قبل أن يجيب الكاتب عن تلك الأسئلة في مرحلة لاحقة والتي تتطابق مع ما يصبو اليه في الوصول إلى إجابة تنطلق من ذات القارئ وليس من ذات الكاتب وهي رسالة السلام كما ينوي إيصالها دلالة ذلك أن الكاتب استعملها من أجل الفصل بين النصوص الصغرى والكبرى، اما بشأن استعمال علامات الترقيم فيلاحظ انه لم نجد في تقرير٢و٣ علامات الترقيم بصورة جلية ماعدا استعمال النقطة والفاصلة اللتين استعملتا لغرض التقطيع الجملي في الخطاب؛ عكس ما وجدناه في التقريرين ٢و٣ وهو الأمر الذي نستدل على أن قوة محاكاة أسلوب المرسل للمستقبل وتوجيهه الأسئلة إليه في تقرير١ في حين اكتفى التقريران ٢و٣ باستعمال أسلوب السرد الخطابي . ويعد نوع الخط وتنوع حجمه ولونه والفرغات البصرية المقصودة أحد مقاييس المعايير البصرية إلا أننا لم نجد أي تنوع في الخطوط الكتابية في التقارير الثلاثة المشار إليها ماعدا حالتين هما تنوع بين خط العنوان الرئيس وخط العنوانات الثانوية وتنوع الخط بين المقدمة ومتن التقرير وخاتمته، أما اللون فقد استعمل التقريران١و٣ اللون الأزرق الفاتح الذي يشير إلى السلام والتسامح والافق والحقيقة اما الأزرق العميق الذي يشير إلى المسؤولية والإيمان والرسالة والمثالية، أما تقرير٢ فقد استعمل اللون البني للذي يرمز إلى الأرض، والتقاليد، والوحدة، والجدية .

ثانيا: المعيار التركيبي: تحقق هذا المعيار بوجود الروابط النحوية كحروف الجر وأسماء الإشارة والموصولة والضمائر المنفصلة والمتصلة التي تسهم في تحديد المقاطع على نحو واضح.

التمثيل الخطابي	رمز الدلالة
تقرير ١: يتمثل المعار التركيبي بالجمل التي يتوسطها مجموعة التركيبات الآتية: وهذا يعني، المقصود بهذا، وعلى الرغم من، آي ان، وهكذا بيد ان، من جهة أخرى، غير أن، وازداد استعمال التركيبات الاتية: ليس في، إلا أنه، أيضا، وهو الأمر الذي يدل على. تقرير ٢: استعمال جمل مركبة وأخرى بديلة ومناقضة في موضع ما، ويتم معالجتها في موضع آخر، وهي جمل مكملة ومفسرة لما سبق اتضحت في استعماله للتركيبات الآتية: فيما إذا ليس في، ليس لديكم، بل أن، هنا ان، إلا أنه، وهو، أيضا، لكن في، مثل هذه، ربما لأنه، إن أغلب، لأنهم، كما هو الحال، فأن، كيف أن، من حيث، بلا . تقرير٣: وجد المعيار التركيبي في الجمل التي يتوسطها التركيبات الاتية وهو التقرير الأقل استعمالا لتلك التركيبات إذ لم تتجاوز ١٢ تركيبا و كان أساس استعمالها الشرح والتفسير والتعليل والتوضيح وهي كالآتي: لاسيما، كما أن، وهو الأمر، أيضا، إنما ينظر، بل ومن، ولكن، ولكنه من الممكن ،مثل هذه ، لايمكن النظر إلى مثل ، ولكن بشرط .	لا يكتفي الكاتب بإيراد الأفكار والأراء بل يقوم بشرحها والتعقيب عليها في أكثر من مجال، وهذا ما اثبته عندما استعمل تلك المفردات المشار إليها إذ استعمل الكاتب الجمل المركبة بصيغة دلالية إذ يقوم المركب عليه بتوضيح جملة المركب من أجل بيان الإقناع والإيضاح، ويلاحظ أن الغرض من استعمال تلك التركيبات هو رغبة الكاتب التأكيد على عمليات الإضافة والاستئناف والنفي الصريح الواضح من سياق الكلام والنفي الضمني وهو مجال استعمال أسلوب الاستفهام المجازي ويعزي استعمال أسلوب النفي وذلك لرغبة الكاتب استبعاد واقصاء المفاهيم التي سنقوم بإيرادها لاحقا للحاضر والماضي والمستقبل. وتنوعت المقاطع التركيبية ولوحظ التركيز على مقاطع الإثبات والتضاد والتعارض والتناقض، ويعزى سبب استعمالها للحاجة إلى بيان الشيء ومقاطع الاستدلال والبرهنة والحجاج والإقناع والشرح والتفسير والتعليل، مقاطع زيادة وإضافة واستنتاج وافتراض ومقارنة وموازنة وتقويم وحكم وتأكيد وتقرير واستشهاد وتمثيل واقتباس وتضمين، ودلالة استعمال تلك المجموعة من المؤشرات والمحددات النحوية والتركيبية أسهم في التمييز بين المقاطع؛ إذ يلاحظ انها أضافت عنصر الانسجام والترابط العضوي والموضوعي وحققت الانسجام البنيوي للخطاب ، وقد حقق هذا المعيار مبدأ الاتصال الانفصالي للمضمون لإبراز علاقة الاتصال بين مقطعين يحويان على مجموعة من دلالات الرموز الدينية .

ثالثا: المعيار الفضائي: يتمثل بالمؤشرات والتركيبات المتعلقة بالفضاءات الزمانية والمكانية.

التمثيل الخطابي	رمز الدلالة
تقرير ١/الفضاء الزماني حدد في: قديما، لغاية الآن الفضاء المكاني حدد في: الدولة العثمانية، دول عربية اسلامية، دول اوربية، دول غير اوربية تقرير ٢/الفضاء الزماني حدد في : قبل اعوام ، الفترة الاخيرة ، السنوات الاخيرة ، الفضاء المكاني حدد في: اوربا، المانيا، بريطانيا النمسا، البلدان الاوربية ككل. تقرير ٣/الفضاء الزماني حدد في: الوقت الحالي، الفترة الاخيرة. الفضاء المكاني حدد في: المانيا، أوربا، دول العالم، مختلف الاماكن .	تمثل المعيار الفضائي على غير ما جرت العادة في التقسيم السيميائي؛ إذ لم نلاحظ وجود تقسيم الأحداث إلى الليل والنهار والأحداث الخارجية والداخلية وهو الأمر الذي نعزوه إلى أن تلك المؤشرات غالبا ما تتعلق بالمضامين الخطابية السمعية والمرئية التي يظهر فيها أحداث الليل والنهار وأحداث خارجية وداخلية بصورة واضحة أكثر مما تظهر في نصوص الخطابات المكتوبة، وبما أن الخطابات المستهدفة للبحث هي خطابات صحفية مقروءة فقد قسمت على أساس المؤشرات الزمانية والمكانية كما رصدناها في التمثيل الخطابي . يلاحظ اجتماع الخطابات الثلاثة على مساحة الزمان والمكان إذا اجتمع على المؤشر الزماني الممتد من « الاعوام السابقة .. مرورا بالسنوات الاخيرة .. انتهاءا بالوقت الحالي « كذلك يلاحظ إجماع الخطابات على المؤشر المكاني الذي تركز بوجه خاص في دول أوربا وهو الأمر الذي يشير إلى توجه الخطاب وتوحيد الأهداف إزاء إيصال الفكرة الخطابية ضمن فكرة محددة وواضحة تمثل سياسة وحقيقة اجتمع عليها الكتاب في التقارير مجال البحث. ويلاحظ استثناءً في تقرير ١ انه تم دمج عنصري الزمان والمكان دون وجود لتحديدهما إذ أشار أليهما بشكل عام ومطلق ، فلم تتم الإشارة إلى الزمان والمكان بل جعله الكاتب مطلقا باطلاق شعار « حلية لكل زمان ومكان» وهي الفكرة المثيرة والتي تحمل فيها قيمة الجذب والإثارة والدهشة نظراً لخصوصيتها التي يمكن استعمالها في كل الأزمنة والأمكنة فدلالة تلك الحلية أنها شيء من اللاواقع على الرغم من أنها تشير إلى الإحساس العميق والالتحام بعالم النقاء والطهارة والاعتقاد المطلق بالديانات الثلاثة والتحرر من قيود الدين الواحد بعيدا عن التشبع بالعقيدة الواحدة والدين الواحد بعيدا عن كونه المصدر الموجه والقوي للحياة العامة والسلوك والعمل ، وهو أمر يدعى إلى الوقوف استدعاء موقف مرتديها أنه سيدعى لكل ما تسمح به الديانات الاخرى ولا يسمح به الدين الإسلامي كالخمر مثلا وتناول وجبة من لحم الخنزير ودعوته للدخول لأماكن العبادة لديانة تخالف ديانته . ويلاحظ أن ظهور هذا المعيار في التقطيع النصي للخطاب واستعمال مؤشراته أسلوب مميز لفهم الخطاب وإيصاله بصورة واضحة ومنضبطة .

رابعاً: المعيار العاملي الفاعلي: ويسمى الشخوصي ويعنى بالشخصيات الرئيسة والثانوية في الخطاب فظهور أي فاعل أو عامل أو شخصية يسهم بالتقطيع بشكل دقيق وواضح .

التمثيل الخطابي	رمز الدلالة
الفاعلان العاملان في الخطاب هما المرسل والمرسل اليه والرسالة «الموضوع» ويتمثلان بـ المواطن العالمي ورسالة السلام والتعايش مع الديانة الإبراهيمية تلك التي تمثل قصدية الخطاب ورصدنا أن المعيار الفاعلي يوحي خطابه إلى ايجاد ديانة موحدة تتمثل بحلية تجمع رموز الهلال والصليب ونجمة داود وهي الرموز الشخوصية التي تمثل الخطاب. تقرير ١/ شخوص المرسل: مثلت بـ:السيدة الألمانية اما شخوص المرسل إليه: الناس، المرء، الحسناء، الإنسان، الأصدقاء، الزملاء، الآخرون، المواطنون العالميون، المسيحيون، اليهود. شخوص الذات: تمثلت بالتركيبات: إن علينا، وأنا بكل تأكيد، تصوري، اعتقادي، أصدقائي. الموضوعات البؤرية: تمثلت برسالة السلام، رسالة إيجابية، الرموز الدينية، الصليب، النجمة، الهلال، المصحف.	إن استعمال المصطلح الرمزي «المواطن العالمي» في الخطاب الذي يمكن أن نشير إليه بانه «المدلول عليه» يوصف بمجموعة من التأويلات والتفسيرات وهي ما يقصد به المواطن الذي يسافر كثيرا ويتوق لتعلم لغات جديدة يطلع على ثقافات عديدة يحمل تصورات الحداثة، منفتح على العالم وعلى أفكار متنوعة، مرن في تقبل العقائد والأديان الأخرى ويمثل الشخصية الرئيسة المستهدفة للخطاب، أما في فئة الفاعل الذي تمت الإشارة إليه استدعى الكاتب شخصيات عامة وبصيغة المفرد حينا وأكثر من ذلك انه استعمل صيغ الجمع قصداً منه في تعميق المعنى وشموله كعمق القضية الدينية التي يناقشها وأهميتها، فيلاحظ حضور الفاعل بشكل مكثف وبنسبة لا نظيرة لها على غرار الرموز الدينية التي تعنى بالديانات حصرا مما يعطي للمقصد والغاية قوة تنطلق من مفهوم الدين الإلهي الموحد الذي يسعى إلى إيصال فكرة إيجاد ديانة موحدة تسمى بالديانة الإبراهيمية يتجاوز فيها حدود الديانات وتصل إلى نقطة الاندماج الديني وهو ما تمت ملاحظته من مغزى تقرير١ وما تمت ملاحظته في التقريرين ٢و٣ اللذين يسعان إلى الاندماج وتسليط الضوء على المشتركات بين الأديان الثلاثة عبر تعابير الحوار الديني المشترك ورسالة السلام كما وجدناه في الموضوعات البؤرية التي تم تعينها . أما فيما يتعلق بالفاعل الخاص بالرمز الديني فقد استدعى الكاتب الرمز الديني الرئيس للديانات الثلاثة وتحويله إلى دلالات تخدم الموقف وتحافظ على الدلالة التي وجدت من أجلها. تمثل الرموز الدينية المفردات الساكنة وهي رموز قاصرة عن التعبير عن المعنى العام لأن الكاتب وصف الصليب للمسيح والنجمة لليهود والهلال للإسلام، وهو ليس رمزا أصيلا للإسلام بل اعتادته الدولة العثمانية سابقا بوضعه فوق قبب الجوامع ومناراتها واخذت الدول إدراجه ضمن أعلامهم إلى يومنا فضلا عن أهميته في معرفة مواقيت الأعياد الإسلامية وحلول أشهر السنة السنة الهجرية ، لذلك فان هذا العنصر ضمن العناصر الساكنة التي لا اثر لها في نظر من يمتلك معرفة ان الهلال ليس رمز الإسلام وانما الكعبة المشرفة .

التمثيل الخطابي	رمز الدلالة
تقرير٢: شخوص المرسل مثلت بخبراء مجلس أوربا، الصحفي الألماني . شخوص المرسل إليه : مثلت بمسلمين، سياسين، مصلين أئمة جوامع، يهود، مجرمين . الموضوع : حدد في إطار الآتي : الرموز الدينية، العداء للمسلمين، الصليب المعقوف، التهديدات، الحرية، الديمقراطية المساجد، العنصرية، الهجوم،. تقرير٣: شخوص المرسل : لم يظهر بصورة واضحة وجلية في تعبير ما ، فيما يلاحظ أنها ظهرت بصورة خفية تحت مسمى ما تقدم به ممثلو الديانات، ممثلو المسيح شخوص المرسل إليه: الإسلام جماعة بيغيدا، داعش الموضوعات البؤرية : مثلت باستعمال الدين غطاءً، أعمال العنف، أسلمة أوربا، حوار الأديان، التعايش، ألمانيا بلد الهجرة، جهود الاندماج، ارتفاع التطرف ، الألمان المتحولون إلى الإسلام، الإفطار المشترك، التركيز على النقاط المشتركة للديانات، انتهاكات المسجد .	يلاحظ همينة فاعل ما داخل متوالية مقطعية خطابية يجعل من ذلك الفاعل وحدة مقطعية مستقلة، جاء ذلك نتيجة الصراعات التي يشهدها الإسلام– المسيحية الصراع الذي يفرض استنفار ورغبة عارمة في ترك التحديات والدعوة للاندماج والسعي في إيجاد المشتركات بين الديانات وتقبل الاختلافات واستيعاب الاخر دون الترحيب بالتسميات التي حددت في الموضوعات البؤرية بما يسمى بأسلمة اوربا وألمانيا بلد الهجرة للمسلمين . فيمكن تحديد سبب استدعاء رمز الجماعات المتطرفة و صور هدم الجوامع والمآذن واستدعاء صور عمليات القتل والعنف وعدم احترام قداسة الاديان هو الأمر الذي يدعم المناداة ويؤيد جهود الاندماج الديني للتصدي لتلك الجماعات. ويلاحظ تركيز التقريرين ٢و٣ على رمزية المسجد، أما في تقرير١ فإنه يشير إلى مكانته في جمع الديانات للقيام بصلاة موحدة تعبيرا عن التعايش والاندماج التي تسعى اليها ممثلو تلك الديانات وهو الأمر الذي يشير إلى مكانة وقداسة المكان والتي تكسبه حرمة ومكانة ، أما في التقرير ٢ فيظهر رمز المسجد منتهك الحرمة على عكس ما رأيناه في في التقرير السابق الذي بين أنه مكان لحفظ النفس والدين وهو الأمر الذي نستدل عليه بأن المساعي التي تتوجه إليها الجهود في سبيل ترسيخ مفهوم التعايش تجابه بالرفض من قبل فئة اخرى وهو ما لاحظناه في نشاطات الاندماج التي تشمل إحياء الإفطار الجماعي ودعوة ممثلي الديانات الأخرى في شهر رمضان ، والاحتفال بيوم المسجد المفتوح هو احتفال لتعريف الزوار بالإسلام ودعم نشاطات التماسك والتعبير عن الارتباط بسكان ألمانيا وهو يوم تفتح فيه المساجد أبوابها لعقد اللقاءات والندوات وإقامة ورش الرسم والخط العربي ومشاهدة صلاتي الظهر والعصر وتقديم المعلومات الدينية والتاريخية وتوزيع الهدايا الرمزية ، وهو الأمر الذي يشير في البداية إلى أن نشاطات الاندماج تقوم برسالة سلمية إيجابية، إلا أن المتتبع للمشهد بصورة عميقة يلاحظ أن الكاتب يحمل من يقوم بتلك النشاطات مسؤولية خلق الالمان المتحول للإسلام والمتطرف أكثر من المسلمين أنفسهم .

خامسا: المعيار الدلالي التيماتيكي : يركز على الموضوعات والافكار الرئيسة والمقاربة عبر تعيين وظائف الخطاب ويعتمد في ذلك معيار الدلالة المعني بتقسيم المعطيات إلى وحدات معنوية دلالية وتحديد الأفكار العامة والخاصة مرورا بالعقدة الوسطية .

التمثيل الخطابي	رمز الدلالة
تقرير١: التركيبات المرادفة والمتقاربة: الدين والقومية، العقيدة وحوار الثقافات واللغات المختلفة، التسامح والتعايش، الأئيديان والاختلاف تقرير٢: التركيبات المترادفة والمتقاربة: التهديد والاعتداء رسائل الكراهية والاعتداء، العداء والأقليات المسلمة، السياسة والصحافة، الكراهية والعنف، القتل والتهديد، العنف والتهديدات والمجهولة، الحرية والديمقراطية. تقرير٣ : التركيبات المترادفة والمتقاربة: الأعمال الوحشية وأعمال العنف، الحركات المناهضة للأديان والحركات المناهضة للآخر، الصلاة المشتركة والتعايش المشترك، الإقرار بالاختلافات والمشتركات، اندماج الجيل الثالث للأقلية المسلمة وتطرف الآخر، الصلاة والدعاء وحوار الأديان، الإسلام وتطرف الألمان المتحول للإسلام .	مُثل المقصد بالأفكار الأكثر تكرارا التي تدور حول موضوعة الرموز الدينية للديانات السماوية الثلاثة وتمثل تلك التركيبات أهم الموضوعات لعقائد الفكر والاتجاه لتلك الديانات وتحليل الأفكار والمناقشة والاستعراض للبنية الدلالية للمفردات التي تمس الرموز والتي يرتبط معناها بعلاقة وثيقة مع تلك الرموز، أما بشأن عملية التحليل للرموز ذات التركيب المترادفة والمتقاربة فنجد أنها تحمل دلالة سياسية ودينية ولها وقع كبير وأشد من أية دلالة رمزية أخرى نظرا لخصوصيتها وتعلقها بالجانب الديني لكل من الديانات التي اشرنا اليها . ومن الملاحظ في مضمون المعيار التيماتيكي أن هناك حركتين نصيتين « وحدتين معنويتين دلاليتين» الأولى جاءت في تقرير٢ تستدعي صور العنف والتهديد والكراهية والاعتداء والأخرى جاءت في تقرير ١ وهي حركة إصلاحية لبث روح الاندماج والإصلاح بحيث انعكس هذا المسار على إبعاد القارئ عن مفاهيم الظلم والقهر والاضطهاد التي يتعرض إليها خاصة فيما يتعلق بمسألة الحجاب وإقامة الشعائر الدينية ، وهو ما نلاحظه بشدة في تقرير٢ المتعلق برمز «الصلبان المعقوفة»، وهو رمز منبوذ في أوروبا والعالم غير أن أغلبية الألمان يعدونه رمزا وطنيا على غرار «هتلر» وكثير من الحركات والتنظيمات العالمية تعده رمزا إرهابيا وتدعو إلى محوه إلا أنه يستعمل معتمدا من النازيين الجدد الأمر الذي اوضح الانتهاك الصريح للديانتين المسيحية من جهة والإسلام من جهة أخرى فرسم الصليب بصورة معقوفة رمز النازية على جدران المساجد أمر يدعو إلى ضرب المسلمين بالمسيحيين وإشعال نار الفتيل بينهم وهو الأمر الذي سعى الكاتب فيه إلى بيان أن المسيح يعيش موقفا مشابها لموقف الإسلام فأولئك الذين لا يعرفون حدود الله استباحوا حرمة الديانتين، فسبب ذلك تصاعد مخاوف المسلمين بشأن عمليات العنف التي يتعرضون إليها بما يسمى بحوادث الإسلامفوبيا مما يتعلق بإقامة الصلوات والشعائر الدينة وارتداء الحجاب أما تقرير ٣ فقد دمج بين الحركتين المعنويتين الدلاليتين اللتين أشرنا إليهما في اعلاه إذ يلاحظ دمج أفكار الدعوة للتعايش والإقرار بالاختلافات والرضا بالاندماج وإقامة حوار ديني مشترك مقابل استدعاء صور التطرف عبر دعوتهم للخروج من ألمانيا يظهر الحيف الذي يقع على الإسلام في تلك الدول خاصة بعد بيان الكاتب أن الإسلام المندمج في ألمانيا يكاد يكون عمره ثلاثة أجيال، واستدعاء صور عن ألمان اعتنقوا الإسلام وأصبحوا متطرفين، ونعزو سبب الدمج بين المعنيين هو اعتماد صور الإقناع العقلي والعاطفي وتكوين صور ذهنية لدى القارئ وتذكيره في عواقب عدم الانصياع لعمليات ونشاطات الاندماج الديني .

سادسا: معيار التشاكل: يشير لمعنى التوازي والتجانس، وهو من أهم معايير تقطيع النصوص الخطابية له علاقة بالمعيار السابق الدلالي ويحدد عند تكرار الدلالة للمقولة.

التمثيل الخطابي	رمز الدلالة
يشار إليها في مسائل التشابه والتناظر والتوازي للخطاب أي مسألة الاعتقاد وعدم الاعتقاد، الإيمان وعدم الإيمان، التقبل وعدم التقبل، أما خاصية التوازي فإن الكاتب يوازي الرموز الدينية بشكل موحد وسوي بضمهما في دائرة واحدة بشكل متساوٍ من جهة التصميم ونيل حيز المكان في تلك الدائرة، وجعل تلك الرموز متناظرة البروز ، وهناك تشاكل حرفي تقريري ، وآخر إيحائي مجازي ودلالة كليهما هو تكوين مسارات تصويرية للفكرة . تقرير١ :الاعتقاد وعدم الاعتقاد، الإتجاه الفكري أو العقائدي، سيثير استغرابه أو توجسه أو يثير الاثنين معا، يمزح أو يبحث عن الاثارة . تقرير٢: ارتفع في الأعوام الماضية أو لا، التمييز العنصري أو الإساءات اللفظية ، لغة قاسية وصارخة ،عدم الأمان والتعرض للتهديد، آلة الطابعة أو أحرف مقطوعة، أما لعدم معرفة.. أو لأنهم لايعتقدون، الكراهية والكراهية على الإنترنيت. تقرير٣: لا يتابعون تطور العالم ولا الإعلام ولا يتحدثون الألمانية بطلاقة.	رمز الدلالة لهذا المعيار هو تناظر الديانات الثلاث بعضها مع بعض وموازاة كل من معتنقيها واحترام أفكارهم وعقائدهم وتقبل بعضهم البعض وهو معيار واضح بشكل كبير وظاهر على السطح أن الخطاب قائم على معيار التشاكل والإثارة وخلق حالة من التناقض الشديد للقارئ تحمل علامات الدهشة والاستغراب والتوجس الخفي والمزج بين الإثارة وجذب الانتباه وإثارة التساؤل لان ارتداء رمز واحدا يكفي لإثارة الانتباه فكيف إذا ما ارتدى الشخص ثلاثة رموز دينية مجتمعة سوية. واتضح أن استعمال معيار التشاكل يؤدي إلى إبراز آليات الخطاب ونموه ، ويلاحظ إجادة الكاتب في التقريرين١و٢ في التعبير على وفق المعيار التشاكلي فأدى إلى إبراز القضية ، مستعملًا الكلمة ونقيضها حينا أو الكلمة ومرادفها في الحين الاخر وهو الأمر في كل مقطع من المقاطع ، ومثلت تلك الجمل المركز البؤري للمقطع الأمر الذي اسهم في التركيز على ذلك المعنى وهدفه من أجل ايصال الفكرة إلى المتلقي، في حين لم نجد في تقرير٣ استعمالا لهذا المعيار إلا في حالة واحدة وفي جملة تركيبة مطولة .

سابعاً: المعيار المناصي: ما يتعلق بالعنوانات الرئيسة والفرعية والمقطعية والهوامش والمقتبسات والمقدمات وهو مكون بنيوي ووظيفي سيميائي متبع في عملية تقسيم النصوص.

التمثيل الخطابي	رمز الدلالة
تقرير١ : عنواناته الفرعية : تناقض الرموز، رسالة سلام، فكرة التعايش . مقتبساته : الرموز الثلاثة تملك القدرة على جلب الانتباه...، الكثير من أصدقائي...، اعتقد أن الخطر يكمن...، تصوري ...، لايريد أصدقائي ... أن يغيروا عقيدتهم، لا فرق بين المسلمين واليهود...، أنا أنتمي لفكرة التعايش .. . تقرير٢ : عنواناته الفرعية: عواقب، انعدام الشعور بالأمان ، خطر على الديمقراطية، لغة قاسية . مقتبساته : لايمكنني سوى القول...، حافز للبحث أكثر...، ظهرت تهديدات...، ليس لديكم شيء هنا...، تهديدات تصل بشكل منتظم...، أغلبها رسائل كراهية...، الإنترنيت بلا قوانين..، أمر مثير للقلق... . تقرير ٣: عنواناته الفرعية : بين داعش وبيغيدا، صعوبة في تقبل الفكرة، حل سحري . مقتبساته : لا توجد	حدد عبر تعيين مجموعة التعليقات والمقتبسات التي تعنى بفلسفة التعايش السلمي وتحقيق الاحترام كعبارة «فضيلة دون علم خير من علم دون فضيلة» والفضيلة هنا هي المعيار ويمكن تأويلها بقصد التعايش السلمي التجانس والتآلف والتقبل . واستدل عليه من مدلولات غير ظاهرة على السطح ويمكن تأويلها في تحديد الهدف من ذلك : وهو الأمر الذي يحتمل تأويلات وتفسيرات عديدة نذكرها بالآتي: الهدف خلق جو من السلام أو قد يكون خلق اختلاف عقائدي أو جذب الآخر ودفعه إزاء الحوار والوصول إلى تغيير عقائدي أو فكري أو الرغبة بالحصول على الدعم أو القصد الإثارة أو دعوة للإيمان الموحد ، أو البحث عن خلق مجال تتساوي فيه العقائد بعضها مع بعض في نفس القارئ، أو رغبة في ابتكار عقيدة جديدة تحمل رسالة دينية وسياسية أو الهدف التأثير في عقائد أخرى، أو البحث عن قبول لديانة ما لدى معتنقي الديانات الأخرى أو ترسيخ تقبل الاختلافات الدينية . معيار يحدد في تعاقب الوصف والسرد والحوار داخل الخطاب يميز المقاطع النصية ويحدد هويتها الدلالية والكلامية، وبناءً على ذلك تم رصد المقاطع الوصفية للنص وهي التي تمثل الأشياء الساكنة، ومقاطع سردية تتعلق بالأحداث وسريان الزمن، ويلاحظ أن هناك نوعا من المزج بين الوصف الذي يتميز بالسكون والسرد الذي يجسد الحركة، ويمكن أن نصف سبب ما لجأ إليه الكاتب هو الرغبة التلوين الأسلوبي وعليه يمكن القول إن هذا التلوين من أهم ضوابط ومحددات الترميز سيميائياً ويمكن أن تكون الأساس في تقطيع الخطاب وتحليله . يلاحظ التكثيف للمقتبسات لإيراد الدلائل والاستشهادات التي تعبر عن تلون الدلائل من اقتباس إلى آخر لكنها في النهاية تصب في هدف الاستشهاد والإقناع بأساليب ملونة شتى منها ما يؤكد الاندماج والتعايش، ومنها ما يؤكد كم التهديدات والعنف الذي يتعرض له المسلمون.

ثامناً: المعيار السردي: ويمثل تحديد استخدام الضمائر في النص ورصد رموز الشخصيات السردية من الداخل والخارج والدخول لمسار الاحداث والملاحظة الخارجية.

التمثيل الخطابي	رمز الدلالة
تقرير١/ استعمال ضمائر الغائب في : ذوقهم، عقائدهم، ايمانهم، حليهم، رموزهم، استغرابه، توجسه، تعليمه، رأيه، قناعاته ، حامله . استعمال ضمير المتكلم في : تفصلنا، بيننا، ديننا، اصدقائي ، ولم يلحظ استعمال ضمير المخاطب . اما بشأن تحديد انواع السرد كان كالاتي : ١. استعمال السرد المباشر : اتضح في النصوص الاتية : فقد اتضح في ان البعض...، يضع اغلب الناس...، لكن ماذا اذا حمل احد مجموعة من الرموز...، ولكن التعامل مع الرموز من الامور المثيرة ... ٢. مقاطع السرد الديناميكية تمثلت بـ: لعل الاجابة ستكون..، تشير الى الانطباع الذي يمكن ان تتركه الرموز بالقول ... ، فهل هي رغبة في اثارة الاخرين... ، وتضرب مثلا بالقول ... وتؤكد ... . ٣. مقاطع الاندماج : تدافع عن مشروعية الاعمال التي تثير فضول الاخرين وتساؤلاتهم لكن ضمن حدود حيث تقول... ،ان حاملي هذه الحلية هم ممن يطلق عليهم بالمواطنين العالميين وتشير الى... وتؤكد بالقول ... وتذكر ... كما تقول ... ، الرسالة التي ترغب في ايصالها فهي تؤكد ... وتضيف ... تقرير٢/ ضمائر الغائب: مواجهتها، احدهم، هدفها، خطورته، مجيئهم، مفادها. ضمائر المخاطب : مسجده ، اوطانكم . ضمائر المتكلم: يمكنني، لدينا، لسنا، نحن . ١.مقاطع السرد المباشر الوصفية: : استضاف مسجد في مدينة...، يزيد الجدول حول استخدام الدين كغطاء...، طرح اسئلة عن الدين الاسلامي وصلة ما يشاهدونه في افلام فيديو داعش بالشريعة الاسلامية...، واخذ الجدل بعدا جديدا في الفترة الاخيرة بعد احصاءات ارتفاع معدلات التطرف ...، اندماج ابناء الجيل الثاني والثالث من المهاجرين في المجتمع الالماني ... تطور جهود الاندماج في المدينة ...، ٢.مقاطع السرد الديناميكية : عدم اعتراف المانيا بكونها بلد هجرة...، الجدل السياسي حول ما اذا كان الاسلام جزء من المانيا...، العلاقة غير المعقدة بين ممثلي الجاليات الثلاثة رغم اقرارهم بالاختلافات الموجودة بينهم...، ليس لهم القدر المطلوب من الانفتاح للعيش في بلد اجنبي...، غير قادرة على تقديم حل سحري للخلافات بين اتباع الديانات.	يخاطب السارد الضمائر الغائبة التي نعتها في بادئ الامر بالمواطنين العالميين، والتف بالنص من ضمائر الفاعل الى ضمائر الغائب رغبة منه في القصدية لتوجيه الرسالة والتأثير وكما تم توضيحها في بعض المفاصل المشار اليها في حقل التمثيل الخطابي للنص السردي ، اما بشأن تحديد انواع السرد النصي فيلاحظ مشاركة الكاتب للاحداث داخل مسار النص باستخدامه ضمائر المتكلم التي عبرت عن خاصية الاندماج ، اما خاصية اللا اندماج في النص فقد مثلت بكثرة استخدام الكاتب لضمائر المخاطب الغائب . تقرير٢: يلاحظ غلبت ضمائر الغائب على ضمائر المتكلم مع استخدام ضمائر المخاطب ،وفي ما يتعلق بـ «اسلوب السرد» في النص فقد انتهج طريقتين احدهما اسلوب السرد الهادئ اي اسلوب الوصف وهي ما يعبر عنه في وصف الاشياء الساكنة والخامدة ومقاطع القول والحوار واخرى مقاطع سردية تطرقت الى سرد الحدث الحركي الذي يتصف بالديناميكية وتحديد سريان زمانه، وهناك نوع ثالث من المقاطع اتصفت بانها مقاطع متواترة جمعت بين السرد بالوصف الساكن والسرد بالحركة ويلاحظ على السارد انه لا يعد نفسه جزءا من الحدث اذ يكتفي وفي اغلب المواضع التي حددت انه يتبع اسلوب الملاحظة الخارجية ويسعى الى ربط فكرة التقرير بالجمهور مع دمجهم في الأحداث الفعلية دون التدخل منه وهو الامر الذي يفسر قله ظهور استخدام ضمائر المتكلم . تقرير٣ / غلب استخدام ضمائر المتكلم على ضمائر الغائب مع انعدام وجود ضمائر المخاطب، ونفسر ذلك ان الكاتب هو صاحب الطابع الشخصي للقضية التي تتم مناقشتها والتي من خلالها يطورها بانتقاله المتفرق لاستخدام ضمائر الغائب لتوصيل المعلومات إلى الجمهور، ولا سيما عن موضوعة العنف والكراهية والاندماج والاتفاقات السياسية والتي قدمت بنوع من الحبكة ويلاحظ انه اتبع الاسلوب المتلون فغالباً ما كان يستخدم صيغة المصدر المجهول في موضع ويشر اليه بوضوح في موضع اخر بعده كيان قائم بذاته، وفي حالة استعماله للضمائر يلاحظ على السارد يبدو انه كمشارك في الحدث او انه جزء منه، وعند الاشارة لشخصية محددة داخل التقرير، وغير مشارك في حالة استخدامه الضمائر «هو، هي» فيبدو كشخصية متقمصة داخل أحد الشخصيات في التقرير

التمثيل الخطابي	رمز الدلالة
٣.مقاطع السرد المندمجة: التنسيق لعقد صلاة مشتركة بشكل دوري ...، التقارب بين الديانات وتحفيز عملية الاندماج ...، تنظيم فكرة الصلاة المشتركة في المسجد ...، لايتابعون تطور الاحداث في العالم ولا الاعلام ولايتحدثون الالمانية بطلاقة ...، حفل افطار مشترك في رمضان ندعو اليه الجالية اليهودية تقرير٣/ ضمائر الغائب: بعضهم، عليهم ضمائر المتكلم: اسمعه، لي، وقوفي، علينا اسماء الاشارة المفرد للقريب في التقارير١و٢و٣ (هذا، هذه). اسماء الاشارة للمفرد البعيد هي ذلك، تلك - مقاطع السرد ١.مقاطع السرد المباشرة تمتاز بالسكون وكالاتي: «يضع اغلب الناس...، يعبر البعض عن عقائدهم..، يحمل كل رمز رسالة...، هذه هي الرسالة .... ٢.مقاطع السرد الديناميكية: تمثلت بالمقاطع ذات الحركة في القول والرؤية والتقديم وكالاتي: يتحدث إمام مسجد ...، يتحدث هولتغن، ويوضح الامام أ عواقب الشهور بعدم الامان ... ، يتحدث الامام عن رسائل تصل المسجد مكتوبة ... ، يتكلم عن ظاهرة الكراهية بشكل عام ... . ٣.مقاطع السرد المندمجة: تمثلت في المقتبسات التي تحمل صفتيّ السكون والحركة وهي كالاتي: تشير الى انها « حافز للبحث اكثر»...، يقول مرسلوها عودوا ... ليس لديكم شئ...، مفادها اغلب رسال الكراهية ترسل من مرسل مجهول...، من جانبه يتحفظ.. ولايتردد .. فهو يرى ايجاد مجموعة خبراء تبحث في موضوع كراهية المسلمين...، ويرى ان هذه المقترحات السياسية تأتي نادرا	اشتركت دلالة وجود استعمال اسماء الاشارة في التقارير المشار اليها وكالاتي : انقسمت أسماء الإشارة إلى قسمين، اولهما الاسماء المفردة للقريب، إذ نجدها بارزة في نص التقارير بصفة مطردة وبنسبة كبيرة مقارنة بـ (هذان، هاتان، هذين، هاتين) التي وردت وردت بنسبة ضئيلة جدا، لأن كتاب التقرير اتبعوا صيغة المفرد لأنها الأبسط و الأسهل ، اما القسم الثاني قسم «ذلك» للشيء البعيد ، و يتكون من «ذلك» للمذكر و «تلك» للمؤنث ، اتبعت في الفقرات التي تعبر عن افعال ماضية غير آنية لذا قل ورودها في النص مقارنة مع اسم الاشارة المفرد القريب مقاطع السرد يشرك الكاتب في سرد التقرير رواة متعددين لتوضيح حيثيات الحدث من مختلف الشخصيات في داخل القضية، قد تكون مماثلة في مواضع أو مختلفة في مواضع أخرى، وبما ان السرد لا يشمل فقط كاتب التقرير ولكن يشمل أيضًا كيفية طرح موضوع التقرير، اذ استخدم الكاتب عدة اساليب منها استخدام اسلوب السرد مستهدفا الوعي الذي اعتمد عليه كأسلوب للاقناع الكلي واسلوب السرد مستهدفا بطريقتي الاندفاع والتسوية. وبما ان السرد هو عنصر رئيس للمادة المستهدفة في التحليل وهو الامر الذي يؤكد عليه بخاصة في التأويلات السردية للقوالب غير الأدبية كالفنون الصحفية ، لذا يمكن عد السرد هنا عنصر اساسي وليس تكميلي في محور العمل الصحفي، وانطلاقا من ذلك نشخص تعدد الوظائف التعبيرية المختلفة في التقارير الثلاثة، مثلاً أن يكون الكاتب استخدم في النص ضمير المتكلم أو المخاطب ولكنه لا يصدر حكمًا مسبقًا على رموز السرد، فتحرير التقرير باستخدام ضمير المخاطب لا يمنع الحضور القوي للسارد أو تقليص المسافة بينه وبين الشخصيات؛ بل يوثقها ، كذلك الحال بالنسبة لاستخدامه ضمائر الغائب والتي تمكننا من تحديد القرابة بين أنواع الرؤية السردية والأسلوب، وتحديد نوع التساوي و الاتحاد الرمزي لقضايا الدين ومجالها وقوتها فيمكن ان نحدد ان الاسلوب بانه اتصف بالحبكة والاندماج والتسلسل لواقع الاحداث المكانية والزمانية والشخصية وفضاءات التعبير عن الرموز الدينية واتحادها في التقرير الخاص بالحلية الجامعة ، والتقرير الخاص بإيجاد صلاة مشتركة بين الديانة الاسلامية والمسيحية واليهودية تحت قبة مسجد ، فضلا عن دعوة الاندماج وتقبل الاخر التي ظهرت بشدة في تقرير ٣ .

تاسعا: المعيار الاسلوبي: اعتمد رصد أطراف النص والمركز الباطني وتشخيص استخدام الاسلوب المباشر وغير المباشر والجمل الخبرية والانشائية والاسلوب الطلبي وغير الطلبي.

التمثيل الخطابي	رمز الدلالة
تقرير١/ الاسلوبية التعبيرية اتجهت نحو الاسلوب الذي ينشد التأثير في القارئ بالتأكيد على التعبير بالحدث وزيادة الجمل الفعلية التي تعبر عن مضمون الحدث كـ: ينظر الى احد يتقلد صليبا... يعلم ان حامله يتدين بالمسيحية ، شاهد قلادة تحمل في وسطها حلية من ثلاث رموز... ابتكرت حلية... خلق جو من السلام... تشير الى الانطباع الذي يمكن ان تتركه هذه الرموز... ايقظ بخاطرها هذه الفكرة... يحاولون التأثير على عقائد اخرى ... يحملون الصليب بجانب الرموز الثلاث... يبقون مسيحيون... يبقون يهود ... حمل رسالة السلام ... تعبر عن التسامح والتعايش ... نتعلم التعايش ... يقبل كل منا الاختلاف ...يحمل كل رمز رسالة دينية ... لا يعتقد ان «ليبل اوف لاف» تحمل بعدا سياسيا . تقرير٢/ استضاف مسجد ... بروز حركات مناهضة للأديان يتجمع انصار حركات منتفضة للأخر في اوربا تعبيرا عن رفضهم لمن هو مختلف عنهم وقف ممثلون الديانات السماوية ... الاقرار بالاختلافات . تقرير٣/ يتعرض مسلمون في اوربا ... ، رسم احدهك على جدار المبنى والنوافذ صلبان معقوفة ... ، بلغ عدد الهجمات ... ، طالبت اغلب الجمعيات الاسلامية ... ، دعم حقوق الانسان... ، اصبح التهجم في الانترنيت...، رسم الصليب المعقوف...، انخفض عدد المصلين ... يشعر الشباب بعدم الامان ... تقدم مقترحين لمناهضة العنصرية ... ننتمي بكل بساطة الى هذا المجتمع	يلاحظ ان مستوى الاسلوبية التعبيرية في التقارير المستهدفة مجتمعة ؛ تنشد التأثير في القارئ وهو الامر الذي لمسناه في الطريقة التي تمت فيها المعالجة اللغوية بعد صياغة فرضية ان الكاتب يحاول اقناع القارئ في امكانية دمج الديانات الدينية بالاشارة الى المشتركات بين الديانات الثلاثة رغبة منه في الاشارة الى امكانية اعتماد الديانة الإبراهيمية التي تمزج بين الديانات الثلاثة، وانطلاقا من الفرضية الثانية التي تنص على محاولته لكسب الفئة التي قد تكون معارضة لتلك الفكرة باعترافه بوجود الاختلافات بين الاديان على الرغم من فكرته التي تقوم وتنطلق على ايجاد الاندماج الديني كحل لتخفيف وتيرة العنف ازاء الاشخاص المختلفين . اما الأسلوبية الاحصائية فقد انشقت في شقين الاول التعبير بالحدث عبر استخدام الجمل الفعلية التي تعبر عن كلمات الحدث والاخرى التعبير بالوصف وتمثل جميع الجمل الوصفية التي تعبر عن الصفات ، ويلاحظ ارتفاع كم الجمل الفعلية على الوصفية وهو الامر الذي يشير الى ان اسلوب كتابة التقرير اسلوب اندفاعي وثائر وجياش وهو الامر الذي يمنح التقرير اسلوب التأثير في القارئ كما اشرنا اليه في تحليل الاسلوبية التعبيرية للتقرير .

عاشراً: المعيار التداولي: يمثل البحث عن الافعال والاحكام ومن حيث ايراد تكرار الافكار بصيغ مباشرة وصريحة وبشكل تفسيري اخر غير مباشر.

التمثيل الخطابي	رمز الدلالة
الافعال والاحكام : تقرير١: ماذا اذا حمل احد ما مجموعة من الرموز المختلفة ...؟ هل يثير استغرابه وتوجسه...؟ او ربما الاثنين معا؟ ولكن الى ماذا ؟ تقرير٢/ وجاء فيه (افعال الحكم) يجب ، لابد ان، لابد من (الافعال مسبوقة بعبارات) دون شك، ارجو، اتمنى، ربما (افعال صيغة المصدر) سيكون من المؤكد . تقرير٣/ وجاء فيه (احكام افعال اليقين والرجاء) ربما ، اظن ، يبدو . التكرار المعنوي و الجمل التفسيرية : تقرير١: تخلق حالة من التناقض الشديد..، اثارة الانتباه والتساؤل، اثارة مشاعر من يؤمن بالاديان ...، التعامل مع الرموز من الامور المثيرة ...ان الفرق لا يشكل سببا للتناقض. تقرير٢: الرفض لما هو مختلف..، مناهضة الاخر ، تعزيز فكرة الاقرار باختلاف الاخر...، يجب ان ندرك الشيء المختلف، ارتفاع التطرف... جهود الاندماج المبذولة...، تحفيز عملية الاندماج .	يقصد بالحكم اجرائيا : هو الإثبات الكامل لملفوظ متعلق بعلاقة الرمز الديني وحيثياته، و ترجمة موقف الكاتب من قوله ، وهذا الإثبات يعبر عنه بطرق مختلة منها افعال الحكم والافعال المسبوقة بالعبارات وافعال صيغة المصدر وافعال اليقين والرجاء وكالاتي : حدد في تقرير١: أحكام التلفظ : و هي أحكام ترتبط بالذاتية للمرسل «الصحفي» وتوضح علاقته بالطرف الآخر (المتلقي) و هذا النوع من الأحكام يطلق عليها «الوظائف التركيبية الكبرى» فالكاتب اعتمد التأثير على القارئ بأي شكل من الأشكال – مستنداً في ذلك إلى وظائف الاستفهام البلاغي . وجاء في تقرير٢: الأحكام المنطقية التي تتجلى في نص التقرير ، و التي يمكن حصرها في : الممكن، و غير ممكن، و الضروري. و هي أحكام ترتبط بمفهوم «الحقيقة»، و به تؤكد على الموضوعية و المنطقية التي تمتاز بها موضوعة الرموز ويعزي سبب استعمالها الى هدف تقريب المتلقي من المادة باعتباره باحثا و جزءا منها ، اما تقرير٣ : جاء فيه الأحكام التي تتجلى في الأفعال : و هي أحكام تنتمي إلى الأفعال ، و تجلت في التعبير عن التمني والاعتقاد ، والرجاء، التخوف والتكهن كـ (ربما، دون شك، من المحتمل، أتمنى،...) و تشير إلى عدم اليقين، و الإمكانية و التردد ، لكن بالنسبة للنص نجد فيه هذه الأفعال تنحصر كلها تحت غاية «الرجاء» أما أساليب التعبير تنحصر في اشرنا اليه ويعزو سبب استعمالها الى لفت انتباه المتلقي لما هو مهم في الموضوع ، ولإثارة مجموعة من التساؤلات التي يطرحها المتلقي في ذهنه ، ولدفع الأفكار وترسيخها . قولين أحدهما يفسر الآخر إذا اختلفت صيغتهما، يعبران الدلالة ذاتها، و يمثلان القيمة الدلالية ذاتها ، ويمكن ان نحدد ان شكل الجمل التفسيرية في النص انها اتخذت صيغة الإسهاب ؛ والاسهاب هنا هو بمثابة إعادة التشكيل في التفسير الرمزي ، اي اعادة تركيب وتشكيل فقرات النص بمعاني وصيغ متجددة ، اي ان الخطاب لم يتغير في معناه لكن تمت صياغته بطرق مختلفة ، فعملية العرض والتفسير تتم غالبا عبر إحداث تغيير بسيط في الشكل والصيغة وهو الامر الذي انطبق على التقارير المشار اليها جميعاً ، ويمكن ان نخلص الى ان الملفوظات التفسيرية تتجلى بصفة دائمة و إن لم نقل مهيمنة بصورة كبيرة ، ويمكن تعليل ذلك لاغراض تقريب اللغة والرموز من المتلقي (القارئ) ولأجل تترسخ الافكار والمفاهيم – التي يسعى الكاتب إلى إيصالها – فضلا عن سعيه لإزالة الغموض و الإبهام عن ملفوظاته ، ويلاحظ ان هذه الملفوظات التفسيرية متعددة منها كلمة «يعني» التي استعملت لبيان صورة زائدة للمعنى ، او استعملت للتعبير عن كلمة و كان يراد بها التعبير عن فكرة كاملة .

التمثيل الخطابي	رمز الدلالة
تقرير٣ : الجدير ذكره هنا ..، يتحدث ايضا عن لغة قاسية ... ،ويوضح الامام أ عواقب الشعور بعدم الامان .... ، غير ان الامام يتحدث ايضا عن رسائل تصل المسجد ... مرة اخرة يتكلم عن ظاهرة الكراهية بشكل عام والكراهية على الانترنيت كظاهرة جديدة ... واوضح ان هناك اكثر من الف حادث كراهية ذي صلة جنائية ... اتخاذ اجراءات ضد هذه الكراهية ... موضوعة كراهية المسلمين ، المفوضية الاوربية ستقدم مقترحين لمناهضة العنصرية وعدم التسامح ... مقترح لمكافحة العنصرية ... واخر لمكافحة العداء ضد المسلمين .	و ما لاحظناه في هذه الجمل أو الملفوظات التفسيرية، هو أنها تبدأ دائما بكلمة لغوية تشير الى صيغة للقول السابق مثل « معناه ، بمعنى، يعني ، أو، أي، بعبارة أخرى، نقصد به، معنى أن « وهو الامر الذي يشير الى استخدام التكرار المعنوي والذي نقصد فيه : تكرار نفس الفكرة في عدة مواضع، و بصيغ لغوية مختلفة. و يستعمل التكرار لغرض الفهم، أي ليفهم المتلقي الفكرة جيدا ويستوعبها، لابد من إعادتها مرات عدة، حتى باختلاف الصيغة اللغوية. وهذا النوع من التكرار يقترب من الجملة التفسيرية بالتحديد الدلالي لها ، وما نلاحظ في التقارير الخبرية المستهدفة ، هو أنها عبارة عن تكرار- تقريبا -لفكرة واحدة ، يريد الصحفي إيصالها إلى القارئ، دون مبالغة ويلحظ ايضا ان عنصر التكرار يظهر عندما تكون الفكرة الجديدة فالمتلقي الذي يتساءل عن مصدر هذه الفكرة و طبيعتها ، فيما يتعلق بفكرة الحلية الجامعة للرموز الدينية ، واقامة صلاة موحدو ومشتركة في مسجد ما ، ورسم صلبان معقوفة « شعار النازية» على جدران مسجد للمسلمين ، و يحقق الصحفي الإجابة عن هذه التساؤلات و إقناع المتلقي بإعادته لتلك الفكرة مرات عدة بنفس الاسلوب والصيغة عل عكس ما ورد في الجمل التفسيرية التي تلجأ لاستعمال نفس الفكرة بأساليب مغايرة ، واجمالا فان التكرار المباشر وغير المباشر يعد من استراتيجيات بناء النصوص الصحفية

الاستنتاجات

غلبت على البنى النسقية العميقة والسطحية الروح الدينية والسياسية في كثير من الجمل والعبارات، وجاءت البنى في صيغ تمهيدية لا صدامية، تميل إلى بث روح الاطمئنان أكثر من المواجهة والصدام غير أنها لم تكن تخلو من أسلوب التخويف والتهويل والتهديد، ولم تكن تخلو من عبارات التعايش والحوار والسلام متضمنة رسائل اطمئنان للديانات وفي مقدمتها الإسلام.

غلب على بنية التقارير طابع التكرار والميل إلى الإسهاب في ذكر التفصيلات، وهو أمر يتضمن معنى التوكيد غير أن هذا التكرار كان موضوعا في أسلوب غير ملحوظ أو غير مباشر فلم يتسبب للقارئ بالملل ولم نلحظه إلا عند تقطيع النصوص وتجزئتها، إذ ظهر التركيز على ترتيب أولويات أسس التعايش والاندماج وتأكيد إيجاد المشتركات بين الديانات.

استعمال الرمز المركب وهي خطوة ذكية لإظهر الدمج بين الديانات واتخاذ خط الموضوعية في إبراز الديانات الثلاث، الأمر الذي لا يمنح القارئ فرصة الحكم على

الكاتب بالانحياز غير أن من ينعم النظر في النصوص التي تأتي فيما بعد يجد أن الكاتب يؤكد الحضور القوي للدين الإسلامي والاتجاه الرافض إزاء أسلمة أوربا وحضور المتعصبين من الألمان الذين اعتنقوا الإسلام وهو أمر أكد فيما بعد في الإشارة إلى عبارة عودوا إلى أوطانكم.

للبنية اللغوية للرمز في النصوص المستهدفة القدرة على إيصال الفكرة بصورة أعمق وأسرع بصورة مباشرة حينا وبصورة غير مباشرة في حين آخر أي «بالإيحاء» الذي عد الوسيلة التي اتخذت كي تضفي مصدر قوة للنصوص لما له من إشارة شعائرية عميقة وهو الأسلوب الأكثر تأثيرا في النفس لأن النفس غالبا ما تتعلق بالإيحاءات أكثر من المقصودات التي قد تبعث على الملل والسأم.

كان لاستدعاء الرموز ميزتان أولاهما الإفادة من الرمز لمحاكاة القضية وعلاج الواقع، والاخرى الترسخ في ذهن المتلقي وتأكيد الفكرة بعده الحجة القوية المقنعة التي تشير إلى شيء ما لا يقبل التأويل لجذب قناعات المتلقي، أما استعمال الرمز غير المباشر فقد أضفى شيئًا من الإيحاء.

استعمال الرمز للإصلاح والتعاون وبيان النقمة على عمليات التعنيف؛ إذ اتبعت آلية استحضار المؤثرات الخاصة بالقضية من المحيط الخارجي عبر رسالة إقناعية تقود الى تعديل الادراك وتنشيطه لدى المتلقي ليحصل على قناعة مطلقة.

النص التقريري هو مجموعة من الملفوظات تتمثل في الدفاع عن أطروحات استخدمت فيه اساليب متنوعة لإيصال الافكار منها استخدام مجموعة من الحروف و الأدوات تتدخل في تغيير و توجيه الدلالات مثل لكن، إلا أن ، مع أن، و استخدمت «لأن ، بما أن، ذلك، لكون، إذ، بحيث، إذ أن) والتي عبرت عن الافكار المترادفة في التقارير المستهدفة وبرزت الروابط « لكن، كذلك، لأن، إذا، إلا أن، بما أنه ،الخطاب الصحفي للرموز الدينية فهذا النوع من الخطاب يجري في عالم لغوي خاص له مفرداته واساليبه الاقناعية وابعاده المختلفة كالبعد الديني والسياسي والاجتماعي والاخلاقي، اذ تم توظيف مجموعة من الاساليب اللغوية والاستعانة بمجموعة من الملفوظات للوصول الى اهداف العملية التواصلية كالاساليب غير المباشرة التي تسهم في ملء الفراغ الذي يستحيل التعبير عنه بالصيغ المباشرة لحساسية الامر فضلا عما تم تقديمه بأسلوب الاستفهام البلاغي و الجمل التفسيرية والتكرار والروابط الحجاجية.

التوصيات

١. زيادة الاهتمام بالتفسير الدلالي والإيحائي في وسائل الإعلام باعتماد المنهج السيميائي وتنشيط البحوث باتجاه مسائل النقد والتأويل والتفسير الكيفي.

٢. الاتجاه نحو دراسة الرموز في وسائل الإعلام سواء كانت رموزًا دينية أو تجارية اقتصادية أو رموز إعلانات الشركات لتعرف الدلالات العميقة وبنيتها.

المصادر العربية

احمد العاقد. (٢٠٠٢). تحليل الخطاب الصحافي من اللغة الى السلطة . الدرار البيضاء: دار الثقافة.
الس فيشر. (٢٠١١). التفكير الناقد مقدمة (الإصدار ط١). (وفاء العي، المترجمون) الامارات : دار الكتاب الجامعي.
بلوز نايف. (٢٠٠٨). مناهج البحث في العلوم الاجتماعية (الإصدار ط٦). دمشق: منشورات جماعة دمشق.
جميل حمداوي. (٢٠١١). السيميولوجيا بين النظرية والتطبيق . الاردن : دار الوراق للنشر.
جميل حمداوي. (٢٠١٢). البحث التربوي مناهجه وتقنياته . بيروت: دار الكتب العلمية .
روجر هيوك. (٢٠٠١١). البحث النقدي في العلوم الاجتماعية مداخلات شرقية غربية عابرة للاخنصاصات. (اليز اغزريان، المحرر) فلسطين: معهد ابراهيم ابو الغد للدراسات الدولية.
سوتيريوس سارانتاكوس. (٢٠١٧). البحث الاجتماعي (الإصدار ط١). (شحدة فارع، المترجمون) بيروت : المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات . .
شرشار فاطمة زهرة. (٢٠٠٨). تجليات المنهج السيميائي في خطاب النقد الادبي المعاصر . الجزائر: جامعة جيلالي ليابس - سيدي بلعباس - كلية الاداب والعلوم الانسانية.
صلاح كاظم. (٢٠٠٨). السيمياء العربية - بحث في انظمة الاشارات عند العرب . بغداد: دار الشؤون الثقافية .
عبد المجيد نوسي. (٢٠٠٢). التحليل السيميائي للخطاب الروائي . الدار البيضاء: شركة المدارس للنشر والتوزيع.
فريد كامل ابو زينة. (٢٠٠٧). مناهج البحث العلمي طرق البحث النوعي . عمان: دار المسيرة للنشر .
ماجد محمد الخياط. (٢٠٠٩). اساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية (الإصدار ط١). عمان: دار الراية للنشر.
محمد رضا مبارك. (٢٠١٣). ماهي الديمقراطية - مفهوم اعلامي تحليل لغوي سيسيولوجي ثقافي. الباحث الاعلامي، ٥(٢٠).
محمد شومان. (٢٠٠٧). تحليل الخطاب الاعلامي اطر منهجية ومناهج تطبيقية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
محمد فتوح احمد. (١٩٧٨). الرمز والرمزية في الشعر العربي المعاصر. دار المعارف.
منال هلال المزاهرة. (٢٠١٤). مناهج البحث الاعلامي. بيروت: دار المسيرة للنشر.

المراجع الاجنبية

Løvland, A. (2019, 01 Apr). Social Semiotics in the Study of Religion. Pilar Sánchez-García; Ramón Salaverría.

Sánchez García, P., & Salaverría, R. (2019). Multimedia news storytelling: Semioticnarratological foundations.Pilar Sánchez-García; Ramón Salaverría.

ukessays. (2017). The Semiotic Characteristics Of Religious Symbols.

Arabic references

1. Ahmed Al-Aqid. (2002).Analysis of journalistic discourse from language to power

2.Ahmed Mohamed Kaddour. (2014). Principles of Linguistics. Damascus: Dar fkr.

3. Jamil Hamdaoui. (2011). Semiology between theory and practice. Jordan: Al-Warraq Publishing House.

4. Jamil Hamdaoui. (2012). Educational research methods and techniques. Beirut: Scientific Books House.

5. Jamil Hamdaoui. (2014). Amazigh theater between origin and development. Rabat: Knowledge publications

6. Sharshar Fatima Zahra. (2008). The manifestations of the semiotic approach in the discourse of contemporary literary criticism. Algeria: Djilali Liabis University - Sidi Bel Abbes - Faculty of Arts and Humanities.

7. Salah Kazem. (2008). Arab semiotics - a study of the sign systems of the Arabs. Baghdad: House of Cultural Affairs.

8. Abdel Majid Nosi. (2002). The semiotic analysis of the narrative discourse. Casablanca: Al-Madras Publishing and Distribution Company.

9. Farid Kamel Abu Zina. (2007). Scientific Research Methods, Qualitative Research Methods. Amman: Dar Al Masirah

10. Muhammad Reda Mubarak. (2013). What is democracy, media concept, linguistic, sociological, and cultural analysis? Journal of Media Researcher.

11. Muhammad Shoman. (2007). Discourse analysis: theoretical frameworks and interpretive models. Cairo: Egyptian House

12. Muhammad Shoman. (2007). Analyzing the media discourse, methodological frameworks and applied approaches. Cairo:

The Egyptian Lebanese House.
13. Mohamed Fattouh Ahmed. (1978). Symbol and symbolism in contemporary Arabic poetry. Knowledge House.

التعليقات :

١) تم اعتماد الباحث « ا. د غالب المطلبي» المتخصص في مجال اللغة والاديان والباحث «د. نزار عبد الغفار رسن» المتخصص في مجال التحليل السيميائي والأخذ بملاحظاتهما على ما تقدم من رؤى علمية وأحكام وترجيحات ومنطلقات فكرية للتأكد من عنصر الموضوعية في عمليات التأويل وعدم وجود الانحياز في مفاصل التفسير والتعليل .